

وَيَسْتَفْتِحُ أَبْوَابَهُ بِقُوَّةٍ، وَيُزِيحُ السُّدُودَ أَمَامَ الْعَقْلِ النَّهْمِ إِلَى دَمَنِ الْعِرْفَانِ، وَكُلُّ مَا يُوثِقُ صِلَةَ الْإِنْسَانِ بِالْوُجُودِ، وَيَفْتَحُ لَهُ آمَادًا أَبْعَدَ مِنَ الْكَشْفِ وَالْإِدْرَاكِ، ذَلِكَ كُلُّهُ يَنْبَغِي النَّطْلُ لهُ وَالتَّضَلُّعُ فِيهِ وَجَبُّ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَأْخُذَ بِسَهْمٍ مِنْهُ . وَحَسْبُنَا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عِنْدَمَا نَوَّهَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ وَجَلَالِ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَظَمَةَ الْخَالِقِ مِنْ عَظَمَةِ الْخَلْقِ،